يقول لبس بسط الانطاع لضرب الرقاب كرامة وانما ذلك ليصان المجلس عن تلطخه بالدم • كذلك بسطه النطع للمال لم يكن كرامة للمال

فليس بواهب الاكثيرا   وليس بقاتل الاقريعا

القريع الفحل الكريم سمي بذلك لانه يقرع الابل ويسمى به السيد الشريف كما يسمى القرم

وليس مودبا الا بنصل   كفى الصمصامة التعب القطيعا

يقول اقام سيفه للتاديب مقام سوط فقد اغنى السيف السوط عن التعب والقطيع السوط يقطع من جلد البعير يصف شدته على المذنب • والمرايب وصعوبة سياسته للناس

لمتاس على ليس يمنع من مجي   مبارزه ويمنعه الرجوعا

على قاتل البطل المفدى   ومبدله من الزرد النجيعا

م المفدى الذي تقول له الناس فدتك نفوسنا لما يرون من شجاعته وشدة باسه ويبدله من لبوس درعه لبوسا من الدم • والزرد حلق الدرع • والنجيع الدم الطري وقيل هو الدم الاسود

اذا اعوج القنا في حامليه   وجاز الى ضلوعهم الضلوعا

في حامليه يعني اهل الحرب الذين حملوا الرماح الى الحرب • واراد بالاعوجاج الانحنا وذلك ان الرمح اذا طعن به اعوج والتوى وجاز الى ضلوعهم الضلوعا اي نفذ من هذه الى هذه كانه شق الضلع من الجانبين • قال المتنبي وكنت قلت • واشبه في ضلوعهم الضلوعا • ثم انشدت بيتا لبعض المولدين يشبهه فرغبت عنه يعني بيت البحتري شعر

في مارق صنك تخال به القنا • بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا

ونالت ثارها الاكباد منه   فاولته اندفاقا او صدوعا

اي اندفقت الرماح وتصدعت في الاكباد لنشق الطعن فكانه الاكباد ادركت بذلك ثارا

فحد في ملتقى الجيلين عنه   وان كنت الخنبعثة الشجيعا

الخنبعثة

الخنبعثة من اوصاف الاسد • ويروى الغضنفر وهذا جواب قوله اذا اعوج القنا • يقول اذا كان كذلك فحد عنه اي مل وتباعد عنه • وان كنت شجاعا قوي القلب كالاسد والا هلكت

ان استجرات ترمقه بعيدا   فانت استطعت شيا ما استطيعا

قال ابن جني استجرا الرجل بمعنى جرو ويجراي صار جريا • يقول ان قدرت على النظر اليه في الحرب على البعد منه فقد قدرت على شي لم يقدر عليه احد • وهو من قول ابي تمام شعر

اما وقد عشت يوما بعد رويته • فاذهب فانك انت الفارس البطل

وان ما رئيتني فاركب حصانا   ومثله تخر له صريعا

يقول ان لا تجتني فيما اقول فاركب فرسا وصوره في نفسك كانك تحاربه فانك ان فعلت ذلك سقطت على الارض صريعا هيبته وخوفك منه

غمام ربما مطر انتقاما   فاقحط ودقه البلد المريعا

يقول هو غمام ندى ولكن الغمام قد يكون فيه صواعق مهلكة واحجار برد كذلك هو ربما مطر نقمة على الاعدا فصير مطره البلد المريع قحطا • والمريع بمعنى الممرع وهو المخصب

رانى بعدما قطع المطايا   تيممه وقطعت القطوعا

القطوع جمع القطع وهي الطنفسة تكون تحت الرجل • يقول راني بعدما طال سفري حتى قطع رواحلي قصدي اياه وقطعت الرواحل طنافسها • يعني ابلتها بكثرة السير وطول المسافة

فصير سيله بلدي غديرا   وصير خيره سنتي ربيعا

اي ملاني بالعطا كما يملا السيل الغدير واصلح لي دهري حتى صار كالربيع وهو فصل الخصب والامطار

وجاودني بان يعطي واحوي   فاغرق نيله اخذي سريعا

جعل العطا من الممدوح والاخذ منه مجاودة على معنى ان اخذي منه كالجود مني عليه • يقول لم يلحق اخذي اعطاه حتى اغرق اخذي اي كان هو في الاعطا اسرع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)